

النهاية في غريب الأثر

{ طيف } ... في حديث المَبْدُوعِثَ [فقال بَعَضُ القوم : قد أصَابَ هَذَا الغُلَامَ لَمَمٌ أَوْ طَيْفٌ مِنَ الجنِّ] أي عَرَضَ لَهُ عَارِضٌ مِنْهُمْ . وَأَصْلُ الطَيْفِ : الْجُنُونُ . ثم اسْتَعْمِلَ فِي الغَضَبِ وَمَسَّ الشَّيْطَانِ وَوَسْوَستَهُ . ويقال له طائف وقد قُرئَ بهما قوله تعالى [إِنَّ الذِّينَ اتَّخَذُوا إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ] يقال طاف يَطِيفُ وَيَطُوفُ طَيْفًا وَطَوْفًا فهو طَائِفٌ ثم سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ وَمِنْهُ طَيْفُ الْخِيَالِ الَّذِي يَرَاهُ النَّائِمُ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [فطاف بي رجلٌ وأنا نائمٌ] .

(س) وفيه [لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ] الطائفةُ : الجماعة من النَّاسِ . وتقعُ عَلَى الْوَاحِدِ كَأَنَّهُ أَرَادَ نَفْسًا طَائِفَةً . وسُئِلَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُويَةَ عَنْهُ فَقَالَ : الطائفةُ دُونَ الْأَلْفِ وَسَيِّدُ لُغَةِ هَذَا الْأَمْرِ إِلَى أَنْ يَكُونَ عِدَدُ الْمُتَمَسِّكِينَ بِمَا كَانَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ أَلْفًا يُسَلِّي بِذَلِكَ أَنْ لَا يُعْجِبَهُمْ كَثَرَةُ أَهْلِ الْبَاطِلِ .

- وفي حديث عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَغُلَامِهِ الْآبَقِ [لَأَقُطَّعَنَّ مِنْهُ طَائِفًا] هَكَذَا فِي رِوَايَةِ : أَيِ بَعْضِ أَطْرَافِهِ . وَالطَّائِفَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ . وَيُرْوَى بِالْبَاءِ وَالْقَافِ . وَقَدْ تَقَدَّسَ